

يتبوع المحبة

The Spring of Agape

ولكن أعظمهنَّ المحبة



رسالة شبابية غير دورية | العدد الثالث والثلاثون | أبريل 2017

عدد خاص بمناسبة الزيارة التاريخية
لقداسة البابا تواضروس
إلى دولة الكويت

آية العدد

"وَأَقِيمْ عَلَيْهَا رُعَاةَ يَرْعَوْنَهَا
فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَعِدُ
وَلَا تُفْقَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ"
(إرميا ٢٣: ٤)

اقرأ ضي هذا العدد

- 3 قداسة البابا القارئ
- 4 البابا تواضروس الثاني
- 9 المحبة لا تسقط أبدا
- 10 الميرون المقدس
- 13 أبوة البابا
- 14 إنجازات قداسة البابا تواضروس الثاني
- 16 قداسة البابا تواضروس والسياسة
- 18 وطنية البابا
- 19 قداسة البابا: يفتح ثوابه الإبداع



لنتمكن من تحميل الغلاف على
هاتفك يجب تحميل أى من تطبيقات
QR

download any QR apps to scan
the cover code





عدد خاص
بمناسبة الزيارة التاريخية
لقداسة البابا تواضروس
إلى دولة الكويت



قداسة البابا القارئ

والمعروف أن قداسة البابا يكن كل الحب والتقدير للكويت ومنذ زمان بعيد، حيث أدلى قداسته بتصريحات كثيرة وذكر أنه يقرأ منذ فترة مجلة «العربي»، وهي مجلة شهرية ثقافية عربية، تصدرها وزارة الإعلام الكويتية، فقداسته قد ارتبط فكرياً بالكويت والآن يحل عليها ضيفاً عزيزاً ليرى بنفسه ما قرأه وما سمعه وأكثر منه بكثير.

لقد حللتم قداستكم في قلوبنا بحياتكم وتعاليمكم قبل أن تحلوا في كنيستنا، فمرحباً بكم شاكرين الله على ما أعطانا من أبوتكم ومحبتكم ورعايتكم .. دمتم قداستكم .. وإلى مدى الأعوام،

من هوايات قداسة البابا «القراءة» وهي هواية بناء لأنه قيل «الإنسان هو ما يقرأ»، لهذا كان هذا العدد من «مجلة ينبوع» والتي تصدرها أسرة أبو سيفين للشباب من الخريجين والمتزوجين حديثاً

أراد الشباب يعبر عن مشاعره في استقبال خليفة مارمرقس وكاروز القرن الحادي والعشرون،

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أطل الله حياته ومتعنا بصلواته، فكان هذا «العدد الخاص» للمجلة ..

زيارة تاريخية لقداسته، لأنها أول زيارة لبابا مصري إلى دولة الكويت الشقيقة، بدعوة سامية كريمة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

أبناؤكم
أسرة أبي سيفين
(مجلة ينبوع المحبة)



البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية 118
(2012 م – إلى مُنتَهى الأعوام)



وَهُنَاكَ قِصَّةُ أَشِيعَتْ عَنْ زِيَارَةِ
الْأُسْرَةِ (وَقْتُ طُفُولَةِ قِدَاسَتِهِ) إِلَى
الْبَابَا كِيرْلِس السَّادِس، بِأَنَّهُ رَبَّتْ
عَلَيْ كَتْفِهِ وَقَالَ لَهُ: "سَيَكُونُ لَكَ
شَأْنٌ عَظِيمٌ". وَلَكِنْ هَذِهِ الْقِصَّةُ
غَيْرُ سَلِيمَةٍ، حَيْثُ يَقُولُ قِدَاسَةُ
الْبَابَا أَنْ مَا حَدَثَ كَانَ كَالْتَالِي:
أَنَّهُ وَهُوَ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ
الرَّابِعَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ عِنْدَمَا كَانُوا مَا
زَالُوا أَغْرَابَ فِي دَمْنَهَوْر، أَنْ ذَهَبَتْ
الْأُمُّ يَوْمَ أَحَدٍ بِطُفْلِهَا إِلَى الْبَابَا
كِيرْلِس وَقْتُ رَسَامَةِ شِمَاسَةٍ لِكِي
يَرْسُمُ شِمَاسًا، وَلَكِنْ أَخْرَجَهُ كَبِيرُ
الشِّمَاسَةِ بِحَدَّةٍ مِنَ الطَّابُورِ
لِكَوْنِهِ غَرِيبًا، وَرَجَعَتْ الْأُمُّ بِأَكِيَّةٍ إِلَى
الْمَنْزِلِ، وَلَمْ يَشْعُرِ الطِّفْلُ بِأَهْمِيَّةِ
الْمَوْقِفِ، وَعِنْدَمَا حَضَرَ الْوَالِدُ مِنَ
الْعَمَلِ وَوَجَدَهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ،
فَفِي إِطَارِ تَطْيِيبِ الْخَاطِرِ لَهَا،
قَالَ لَهَا: "بَكْرَةٌ يَرْسُمُوهُ
أَسْقُفًا".

خِدْمَتُهُ وَتَعْلِيمُهُ:

بَدَأَ الْخِدْمَةَ فِي صَيْفِ
الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى الثَّانَوِيَّةِ
سَنَةِ ١٩٦٨م فِي كَنِيسَةِ
الْمَلَائِكِ الْاَثَرِيَّةِ بِدَمْنَهَوْر،
مَعَ أَبُونَا مِيخَائِيلِ جَرُجُسْ
(رُسِمَ سَنَةِ ١٩٦٣م، وَكَانَ هُوَ
أَبَ اعْتِرَافٍ د. وَجِيهِ حَتَّى
دُخُولِهِ الدَّيْرِ)، وَقَدْ كَانَ
قِدَاسَةُ الْبَابَا شَنُودَهُ الثَّلَاثِ
يَذْهَبُ لَهَا كُلَّ فِتْرَةٍ وَيَقْضِي
فِيهَا أَسْبُوعًا كَامِلًا (فِي
دَمْنَهَوْر) وَقَدْ كَانَ أَسْقُفًا
لِلتَّعْلِيمِ، وَقَدْ حَصَلَ عَلَى
شَهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ الْعَامَّةِ سَنَةِ
١٩٧٠م.

هُوَ الْكَنِيسَةُ وَالْخِدْمَةُ وَمَحَبَّةُ
اللَّهِ وَالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، بِالإِضَافَةِ
لِلنَّاحِيَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ فَسَحٍ
وَتَزَاوُرٍ مَعَ الْأَقَارِبِ وَالْمَشَارِكَةِ،
وَكَانَ الْبَيْتَ مَحَبًّا لِلْقِرَاءَةِ جَدًّا.

تَنَقَّلَتْ الْأُسْرَةُ فِي الْمَعِيشَةِ
مَا بَيْنَ الْمَنْصُورَةِ (حَتَّى سَنَةِ
سَنَوَاتٍ) وَسُوهَاغٍ (حَتَّى سَنَةِ مَا بَيْنَ
الْثَّامِنِ وَالْتَّاسِعِ) وَدَمْنَهَوْرِ

(١٩٦١ تَقْرِيْبًا) وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ. وَلَهُ
ثَلَاثَةُ أَخَوَاتٍ (أَخْتُ أَكْبَرُ تُوُفِّيَتْ فِي
سَنَةِ صَغِيرَةٍ - أَخْتُ أَصْغَرُ بِثَلَاثَةِ
سَنَوَاتٍ "هُدَى" - وَأُخْرَى أَصْغَرُ
بِ ١١ أَوْ ١٢ عَامٍ "دِينَا" وَلِدَتْ فِي
دَمْنَهَوْر، وَرَحَلَتْ حَوَالِي عَامِ ٢٠٠٩)،
وَرَحَلَ وَالِدُهُ يَوْمَ ٣ يُونِيَّةِ ١٩٦٧م
(صَبَاحُ أَوَّلِ يَوْمِ امْتِحَانِ الْإِعْدَادِيَّةِ
لِلْفَتَى وَجِيهِ، وَقَبْلَ الْحَرْبِ
بِیَوْمَيْنِ).

الْمَدِينَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِقِدَاسَتِهِ:

الْمَنْصُورَةُ (الدَّقْهَلِيَّةُ) مَضْرُ.

الاسْمُ قَبْلَ الرَّهْبَانَةِ:

د. وَجِيهِ صُبْحِي بَاقِي سُلَيْمَان.

الاسْمُ قَبْلَ الْبَطْرِيَرِكِيَّةِ:

الرَّاهِبُ ثِيُودُورُ الْأَنْبَا بِيَشُوي - هُوَ
نَفْسُ اسْمِ تَوَاضُرُوسٍ أَوْ تَادَرُوسٍ
- الْأَنْبَا تَوَاضُرُوسُ اسْقَفَ عَامَ
الْبَحِيرَةِ بِمَضْرُ.

الترشح للبطريركية:

٩ هَاتُور ١٧٢٩ ش - ١٨ نُوْفَمْبَرِ

٢٠١٢م

الدير الذي ترهب فيه:

الأنبا بيشوي، وادي النطرون،
مضّر.

طُفُولَتُهُ:

وُلِدَ قِدَاسَتُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْمُوَافَقِ
٤ نُوْفَمْبَرِ سَنَةِ ١٩٥٢ م. (وَهُوَ نَفْسُ

يَوْمِ وَقُوعِ الْقَرْعَةِ عَلَيْهِ
لَاخْتِيَارِهِ لِلْبَطْرِيَرِكِيَّةِ عَامَ
٢٠١٢)، وَوَالِدُهُ كَانَ يَعْمَلُ
مُهَنْدِسَ مَسَاحَةٍ، وَكَانَ
هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِأَخَوَتِهِ.
وَتَعَلَّمَ وَالِدَتُهُ التَّعْلِيمَ
الْأُولَى فِي دَيْرِ الْقَدِيسَةِ
دَمِيَانَةِ، وَكَانَتْ هِيَ الْأَخْتُ
الْأَصْغَرُ لِأَخَوَتِهَا. وَكَانَ
الْوَالِدُ مَحَبًّا لِلنِّظَامِ جَدًّا،
وَمَحَبًّا لِللُّغَاتِ (الْإِنْجِلِيزِيَّةِ
وَالْفَرَنْسِيَّةِ)، وَذَلِكَ بِسَبَبِ
تَعَامُلَاتِهِ مَعَ مُهَنْدِسِينَ
أَجَانِبَ. وَقَدْ أَهْتَمَّتْ وَالِدَتُهُ
بَارْتِبَاطِ الْأَبْنَاءِ بِالْكَنِيسَةِ
وَبِالْمَدْرَسَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى
التَّرَابُطِ الْأَسْرِيِّ بَيْنَهُمْ.
فَكَانَتْ أُسْرَةٌ عَادِيَّةً، عَالِمُهَا





في تاريخ عائلته الحديث هو
أبونا أنطونيوس باقي (عمّه)،
ورُسم سنة ١٩٦٩م، ثم أبونا
القمص يوحنا باقي ١٩٧٢م
(كاهن كنيسة مارمرقس بمصر
الجديدة)، ثم أبونا باخوم حبيب
(وهو كاهن حالي في كنيسة الأنبا
أنطونيوس بشبرا). وتلاههم الأنبا
تواضروس كراهب. وبعده رُسم
القس أنطونيوس باقي سنة ١٩٩٦م
(كاهن كنيسة السيدة العذراء
وماريوحنا، سان فرنسيسكو،
أمريكا - وهوا ابن عم قداسة البابا)،
ثم أبونا يوحنا، ثم أبونا زكريا
(يخدم في الشارقة بالامارات).

اشتياقاته:

كان يريد الذهاب للدير (حيث
كان هذا الاشتياق في قلبه منذ
الصغر)، ولكنه تأخر بسبب
ارتباطات عائلية وعملية، ولم يخبر
أحدًا من أقاربه حين دخل الدير.
وحينما كان يكتب طلب الاستقالة
لمكان عمله الحكومي - حيث كانت
يجب أن تقبل - فكتبوا: "قد قبلت
استقالة د. وجيه صبحي باقي
سليمان، بعد أن قضى في العمل
الحكومي ١٠ سنوات و ١٠ شهور
و ١٠ أيام". وكان ذلك بعد سماح

أكسفورد - إنجلترا. ومن ضمن
مواهبه كذلك موهبة الخط.

سُمّ أغسطسًا في ٢٧ سبتمبر
١٩٧٥م بيد الحبر الجليل نيافة
الأنبا باخوميوس (بعد التخرج من
الجامعة، بالرغم من بداية خدمته
من المرحلة الأولى أو الثانية
الثانوية).

حصل على بكالوريوس الكلية
الإكليريكية من إكليريكية
الإسكندرية سنة ١٩٨٣م. وحصل
على زمالة هيئة الصحة العالمية
بانجلترا سنة ١٩٨٥م - لندن (في
موضوع Quality Control
Quality of Drugs
Assurance). ودرس دراسات
عليا في الهندسة الصيدلانية في
جامعة الإسكندرية.

عمل كصيدلي تابع لمؤسسات
وزارة الصحة، حتى كانت آخر
وظيفة له قبل الرهبنة مديرا
لمصنع أدوية تابع للوزارة
بدمهور. هو من عائلة كهنوتية،
سواء قبل حصوله على نعمة
الكهنوت أو بعده. فكان أول كاهن

حصل على بكالوريوس الصيدلة
بجامعة الإسكندرية سنة ١٩٧٥م
بتقدير جيد جدا مع مرتبة
الشرف. وقد كان يحلم بأن يصبح
صيدلي، لأنه - وحسب تعبير
قداسته - "الصيدلي هو شخص
يربح الناس"، وذلك بسبب مرض
والده بقرحة في المعدة Peptic
ulcer، وكان الطبيب يعطيه
روشتة، فينزل وهو في المرحلة
الأولى الابتدائية إلى الصيدلي،
لشراء ما في الروشتة، ويعطى
الدواء للوالد، وعندما يتناولوه
الوالد يشعر بالراحة، فارتبط في
ذهن قداسته من صغره، بأن هذا
الشخص يربح الآخرين.

وفي سنة ١٩٧٥م رُسم أمين
خدمة كنيسة الملاك بدمهور
كانت هوايته الأساسية هي
القراءة. وكان يعيش التصوير
الفوتوغرافي، ولكن لم يكن لديه
كاميرا. وأحضرها أخيرا بعد أن
تخرج بعشر سنوات وهو في مدينة



عدد خاص
بمناسبة الزيارة التاريخية
لقداسة البابا تواضروس
إلى دولة الكويت



عام لمُساعدَةِ نيافة الحبرِ الجليلِ
الأنبا باخوميوس المُطران، في
حقل إيبارشية البحيرة ومَطْرُوح
والخمسُ مَدُن الغَربيَّة، بِاسْم نيافة
الحبرِ الجليلِ الأنبا تاوضروس
أُسْقَف عامِ مطرانية البحيرة. وَمِنْ
الجديرِ بالذكرِ أنَّ نيافة الحبرِ
الجليلِ الأنبا رافائيل أسقف عام
كنائس وسط القاهرة، والمُرْشَح
الثاني للبطريركية، قد نالَ دَرَجَة
الأسقفية في نفس اليوم (وهو مِنْ
ديرِ السَّيِّدة العذراءِ بَرَامُوس).

حُبّه لِتَطْوِيرِ المَنْهَجِ التَّعْلِيمِيِّ
الكَنَسِيِّ:

قَامَ بِدَرَاَسَةِ ”التَّعْلِيمِ المَسِيحِيِّ
وَالإِدَارَةِ“ فِي سَنَافُورَةِ سَنَةِ
١٩٩٩م. وَفِي الأسقفية مِنْ ضَمَنِ
مَا اِهْتَمَّ بِهِ مَرَحَلَةَ الطُّفُولَةِ، سَوَاءً
فِي مَهْرَجَانِ الكِرَاذَةِ المَرْقَسِيَّةِ
وَمُلْتَقَى الأَطْفَالِ المُبْدِعِينَ، أَوْ
كَوْنَهُ مَسْتُوْلًا عَنِ لُجْنَةِ الطُّفُولَةِ
بِالمَجْمَعِ المُقَدَّسِ.

وقَد أَلْفَ قَبْلَ البَطْرِيَرَكِيَّةِ
١٢ كِتَابًا قَبْلَ جُلُوسِهِ عَلَى الكُرْسِيِّ
البَابَوِيِّ وَمِنْهَا: مَفْتَاحُ العَهْدِ
الجديد - منهج اللغة القبطية
مرحلة حضانة وابتدائي- ليس
بالخبز وحده.

مَسْتُوْلًا عَنِ اسْتِقْبَالِ الزُّوَارِ
(رَحَلَات، أَفْرَاد، لِلتَّعْرِيفِ بِالدَّيْرِ
وَتَارِيخِهِ).

بَعْدَ عامِ رُسْمِ قَسَا يَوْمِ السَّبْتِ
المُوافِقِ ٢٣ دِيَسَمْبَرِ ١٩٨٩م. وَهُوَ
مِنْ أُبْرَزِ تَلَامِيذِ نيافة الحبرِ
الجليلِ الأنبا باخوميوس القَائِمِ
مَقَامَ (وَالَّذِي رُسِمَ أَسْقَفًا عامِ
١٩٧١م) بِيَدِ قَدَاسَةِ البَابَا شَنُودِه
الثَّالثِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ لِلخِدْمَةِ بِمُحَافَظَةِ
الْبَحِيرَةِ (إِيبَارَشِيَةِ البَحِيرَةِ
بِدْمَنْهَوْر - بَعْدَ رِسَامَتِهِ كَاهِنًا
بِشَهْرَيْنِ - فِي يَوْمِ الخَمِيسِ
المُوافِقِ ١٥ فَبْرَايِرِ ١٩٩٠م.

سَافَرَ كَرَاهِبًا إِلَى الخَارِجِ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ: مِنْهَا مَرَّتَانِ عامِ ١٩٩٠
م، وَ١٩٩٣م إِلَى قُبْرِصَ لِحُضُورِ
لِقَاءَاتِ مَسْكُونِيَّةٍ فِي مَجْلِسِ كَنَائِسِ
الشَّرْقِ الأَوْسَطِ، حَوْلَ ”الْكَنِيسَةِ
والتَّنْمِيَةِ“. وَالمَرَّةَ الثَّالِثَةَ عامِ
١٩٩٥م سَافَرَ إِلَى لِيْبِيَا، لِمُسَاعَدَةِ
الآبَاءِ المُشَارِكِينَ فِي الخِدْمَةِ
بِطَرَابُلُسَ وَبَنِي غَازِي.

سِيَامَتُهُ أَسْقَفًا:

نَالَ دَرَجَةَ الأسقفية فِي ١٥ يُونِيُو
١٩٩٧م (فِي عِيدِ العَنْصَرَةِ)، كَأَسْقَفِ

نِيَاْفَةِ الأنبا صرَابَامُون أَسْقَفِ دَيْرِ
الأنبا بيشوي بِأَنَّ يَقُومَ الأخُ طَالِبُ
الرَّهْبَنَةِ بِتَقْدِيمِ اسْتِقَالَتِهِ، وَذَلِكَ
يَوْمَ ٢٥ سِبْتَمْبَرِ ١٩٨٦م.

وَمِنْ الجَدِيرِ بالذكرِ أَنَّهُ عَاصَرَ
بِدَايَةَ حَبْرِيَّةِ الْمُتَنَبِّحِ قَدَاسَةِ البَابَا
كِيْرِلِس السَّادِسِ وَهُوَ فِي المَرَحَلَةِ
الأُولَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ، وَعَاصَرَ بِدَايَةَ
حَبْرِيَّةِ الْمُتَنَبِّحِ قَدَاسَةِ البَابَا شَنُودِه
الثَّالِثِ وَهُوَ فِي أَوَّلِ المَرَحَلَةِ
الْجَامِعِيَّةِ (أُولَى جَامِعَةِ).

ذَهَبَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ المُوافِقِ
٢٠ أَوْغُسْطُسِ ١٩٨٦ إِلَى دَيْرِ الأنبا
بِيشوي بِوَادِي النَطْرُونِ، وَكَانَ
ذَلِكَ فِي فِتْرَةِ صُومِ السَّيِّدَةِ العَذْرَاءِ
مَرِيَمَ، وَظَلَّ طَالِبًا لِلرَّهْبَنَةِ لِمُدَّةٍ
عَامِينَ تَقْرِيْبًا.

خِدْمَتُهُ فِي الدَّيْرِ:

خَدَمَ فِي الدَّيْرِ قَبْلَ رَهْبَنَتِهِ
فِي القَصْرِ (مَبْنَى الضِّيَافَةِ
فِي مَدْخَلِ الدَّيْرِ)، وَقَضَى فِي
خِدْمَةِ ذَلِكَ المَكَانِ سَنَتَيْنِ، بِجَوَارِ
مُضِيْفَةِ اسْتِقْبَالِ الزُّوَارِ لِتَقْدِيمِ
الطَّعَامِ، وَمَبِيتِ الآبَاءِ الضِّيُوفِ وَفِي
صِيْدَلِيَّةِ الدَّيْرِ.

تَرَهَّبَ يَوْمَ الأَحَدِ المُوافِقِ
٣١ يُولِيُو عامِ ١٩٨٨م. وَكَانَ البَابَا
شَنُودِه هُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اسْمَ
”ثِيُودُور“. وَبَعْدَ الرَّهْبَنَةِ أَصْبَحَ

الترشح للبطريركية: (بحسب الأبجدية)

وَبَعْدَ أَنْ صَامَتِ الْكَنِيسَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ هِيَ ١، ٢، ٣ أَيْ ٢٠١٢م، اِعْتَكَفَ الْآبَاءُ الْأَسَاقِفَةُ لِدِرَاسَةِ مَلَفَاتِ الْمُرْشَحِينَ وَفَحَصَ الْمُلَاحِظَاتِ الْمُقَدِّمَةَ وَاسْتَقْرَأَ نَبْضَ الشَّارِعِ. وَانْتَهَتْ لُجْنَةُ إِلَى أَنْ تَكُونَ الْقَائِمَةُ النَّهَائِيَّةُ لِلْمُرْشَحِينَ تَضُمُّ خَمْسَةَ آبَاءٍ هُمْ:

- الْقُمْصُ باخوميوس السرياني
- الْأَنْبَا تَوَاضَرُوس

• الْأَنْبَا رَافَائِيل

• الْقُمْصُ رَافَائِيل أَفَا مِينَا

• الْقُمْصُ سَارَافِيم السرياني.

عَلَى أَنْ يَتِمَّ انْتِخَابُ ثَلَاثَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْآبَاءِ يَوْمَ ٢٩ / ١١ / ٢٠١٢م بِالْكَاتَدَرَانِيَّةِ الْمَرْقِسِيَّةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ.

الاختيار الإلهي:

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمُوَافَقِ ٢٩ أَيْ ٢٠١٢م، وَبَعْدَ صَوْمِ شَعْبِ الْكَنِيسَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمًا مِنْ الدَّرَجَةِ الْأُولَى فِي أَيَّامِ: الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ الَّتِي تُوَافِقُ ٢٢، ٢٣، ٢٤ أَيْ ٢٠١٢م، أُجْرِيَتْ الْاِنتِخَابَاتُ الْبَابَوِيَّةُ فِي الْكَاتَدَرَانِيَّةِ الْمَرْقِسِيَّةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ لِاخْتِيَارِ ثَلَاثَةِ آبَاءٍ مِنَ الْخَمْسَةِ الْمَوْجُودِينَ بِالْقَائِمَةِ النَّهَائِيَّةِ لِلْمُرْشَحِينَ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْأَصْوَاتِ. وَقَدْ اِنْتَهَتْ الْاِنتِخَابَاتُ بِاخْتِيَارِ كُلِّ مَنْ:

الأنبا رافائيل (حصل على ١٩٨٠ صوتاً).

الأنبا تواضروس (حصل على

١٦٢٣ صوتاً، أي

في المركز

الثاني).

الْقُمْصُ رَافَائِيل أَفَا مِينَا (حَصَلَ عَلَى ١٥٣٠ صَوْتًا).

وَبَعْدَ صِيَامِ الشَّعْبِ الْمَسِيحِيِّ صَوْمًا عَامًا مِنَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هِيَ: الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ وَالَّتِي تُوَافِقُ أَيَّامَ ٣١ أَيْ ٢٠١٢م وَ ١، ٢، ٣ نَوْفَمْبَرِ ٢٠١٢م، تَمَّ إِقَامَةُ قُدَّاسِ الْقُرْعَةِ الْهَيْكَلِيَّةِ يَوْمَ ٤ نَوْفَمْبَرِ ٢٠١٢م، وَوُقِعَ الْاِخْتِيَارُ الْإِلَهِيُّ عَلَى الْأَنْبَا تَوَاضَرُوسِ الْبَالِغِ مِنَ الْعُمَرِ ٦٠ عَامًا؛ حَيْثُ قَامَ الطِّفْلُ "بِشُيُوعِي جَرْجِسُ سَعْدُ" (٦ سَنَوَاتٍ) طِفْلُ الْقُرْعَةِ الْهَيْكَلِيَّةِ بِسَحْبِ الْأَسْمِ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثَةِ أَسْمَاءَ وَهُوَ مُعْصَبُ الْعَيْنَيْنِ. وَقَدْ حَضَرَ اللِّوَاءُ مَاهِرُ مُرَاد، مُسَاعِدُ وَزِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ حَسْبَمَا تَقْتَضِي لَائِحَةُ عَامِ ١٩٥٧م.

وَقَدْ جَاءَ جُلُوسُ قُدَّاسَةِ الْبَابَا الْأَنْبَا تَوَاضَرُوسِ الثَّانِي عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمَرْقِسِيِّ بِتَرْشِيحَاتٍ وَانْتِخَابَاتٍ وَقُرْعَةِ هَيْكَلِيَّةٍ شَهِدَ لَهَا الْعَالَمُ كُلُّهُ، حَتَّى أَنْ أَحَدَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوعِ الْأَمْرِيكِيِّ (الْكُونْجَرِس) صَرَّحَ بِأَنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَتِمَّ انْتِخَابُ الرَّئِيسِ الْأَمْرِيكِيِّ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي انْتُخِبَ بِهِ بَابَا الْأَقْبَاطِ.

الرَّبُّ يَحْفَظُ لَنَا وَعَلَيْنَا حَيَاةَ وَقِيَامَ أَبِينَا الطُّوبَاوِيِّ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْبَابَا الْأَنْبَا تَوَاضَرُوسِ الثَّانِي، إِلَهُ السَّمَاءِ يَثْبِتْهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ سَنِينًا عَدِيدَةً وَأَزْمَنَةً سَالِمَةً مَدِيدَةً.





المَحَبَّة لَا تَسْقُطُ أَبَدًا

ثَبَاتِهِ النَّفْسِيَّ وَالرُّوحِيَّ فِي السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، وَأَمَانَتِهِ كِرَاعِي
لِلْكَنِيسَةِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ آمِينَ فِي وَطَنِيَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ لَوَطْنِهِ.
وَمِنْ اتَّسَاعِ أَفْقِهِ وَفِكْرِهِ أَيْضًا اسْتِخْدَامُهُ لِلتَّكْنُولُوجِيَا
الْحَدِيثَةِ فِي تَطْوِيرِ كَافَّةِ أَنْشِطَةِ الْكَنِيسَةِ سِوَاءَ لِدَقَّةِ الْأَدَاءِ
أَوْ سُرْعَةِ الْإِنْجَازِ، فِيمَا لَا يَتَعَارَضُ مَعَ تَعَالِيمِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ
وَالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَتَعَالِيمِ الْأَبَاءِ الْأَوَائِلِ. وَمِثَالٌ لَذَلِكَ أَنَّهُ
اسْتَحْدَثَ طَرِيقَةً جَدِيدَةً لِإِعْدَادِ وَطَبْخِ زَيْتِ الْمَيْرُونِ - أَحَدِ
الْأَسْرَارِ الْكَنِيسِيَّةِ - حِينَمَا اتَّخَذَ الْمَجْمَعُ الْمُقَدَّسُ بِقِيَادَتِهِ
قَرَارَ جَلْبِ الزَّيْتِ الْعَطْرِیَّةِ الَّتِي يَتَكُونُ مِنْهَا الْمَيْرُونُ
لِإِنْجَازِ وَقْتِ إِعْدَادِهِ، وَقَامَ هُوَ وَأَعْضَاءُ مُجْمَعِ الْأَسَاقِفَةِ بِأَدَاءِ
صَلَوَاتِ طَقْسِ التَّقْدِيسِ بِدِيرِ الْأَنْبَا بِيَشُوي بِوَادِي النُّطْرُونِ.
وَكَذَلِكَ اسْتِخْدَامُ

التَّكْنُولُوجِيَا فِي
نَشْرِ تَدَارِيِبِ
شَهْرِيَّةٍ لِكُلِّ
الشَّعْبِ وَلِكُلِّ
الفَنَاتِ وَالْأَعْمَارِ
عَنْ طَرِيقِ
وَسَائِلِ الْمِيْدِيَا
الْمُخْتَلِفَةِ.

وَالْمُتَابِعُ
لِكُتَابَاتِ قِدَاسَتِهِ
وَعِظَاتِهِ
وَمُؤْتَمَرَاتِهِ يَعْرِفُ

عُمُقَ حِكْمَةِ وَمَحَبَّةِ هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَمِنْ بَعْضِ أَقْوَالِهِ
فِي عِظَاتِهِ: «يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَسِيحِ النُّورِ
مِثَالًا لَهُ، فَالنُّورُ يَنْتَشِرُ دُونَ ضَجِيجٍ وَدُونَ تَكْسِيرٍ أَوْ صِدَامٍ مَعَ
أَحَدٍ»، وَقَدْ امْتَدَحَ نِيَاةَ الْأَنْبَا بَاخُومْيُوسَ طَرِيقَةَ الْبَابَا فِي
إِنْجَازَاتِهِ أَنَّهُ تَمَّتْ دُونَ صِدَامٍ مَعَ أَحَدٍ، وَدُونَ ضَجِيجٍ، فَلَيْسَ
مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صِدَامٌ حَتَّى تَتَحَقَّقَ الْأَهْدَافُ،
بَلْ أَخَذَ قِدَاسَتَهُ النُّورَ مِثَالًا لَهُ وَلِلْكَنِيسَةِ فِي الْإِنْتِشَارِ وَمَنْفَعَةِ
الْآخَرِينَ دُونَ صِدَامٍ مَعَ أَحَدٍ، وَمِنْ وَسَائِلِ إِنْتِشَارِ نُورِ الْمَسِيحِ
هِيَ الْمَحَبَّةُ «اللَّهُ مَحَبَّةٌ».

لَقَدْ كَانَ شِعَارَ مِثْلِكَ الرَّحِمَاتِ قِدَاسَةِ الْبَابَا شَنُودَهُ الثَّلَاثُ
«أَمْحُوا الدَّنْبَ بِالْتَّعْلِيمِ»، حَتَّى لَقِبَ بِمُعَلِّمِ الْأَجْيَالِ وَفَمِ
الذَّهَبِ الثَّانِي، وَكَانَ الشَّعَارُ جَمِيلًا وَرَائِعًا، وَهُوَ احْتِيَاجُ
لِلْمَرْحَلَةِ، وَسَيَظُلُّ احْتِيَاجُ لِكُلِّ مَرَا حِلِّ الْكِرَازَةِ.

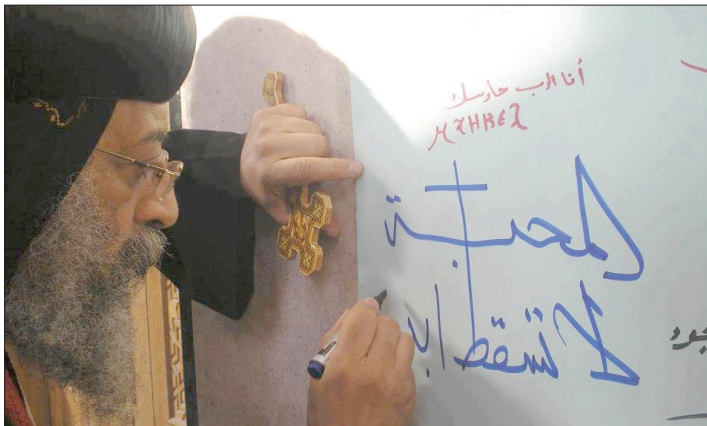
ثُمَّ جَاءَ قِدَاسَةُ الْبَابَا تَوَاضُرُوسَ الثَّانِي يَحْمِلُ شِعَارَ
«الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا»، وَهُوَ شِعَارٌ جَمِيلٌ وَرَائِعٌ أَيْضًا يَعْيشُهُ
قِدَاسَةُ الْبَابَا وَيُرَدِّدُهُ فِي كُلِّ لِقَاءَاتِهِ، وَمِنْهَا تَسْجِيلُهُ لِهَذَا
الشَّعَارِ فِي دَفْتَرِ زِيَارَاتِ مَغَارَةِ الْقِدِّيسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ
بِالْأُرْدُنِّ.

وَهَذَا الشَّعَارُ أَيْضًا تَحْتَاجُهُ هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ فِي ظِلِّ ظُرُوفِ
يَعِيشُهَا الْعَالَمُ الْمُتَعَطِّشُ إِلَى الْمَحَبَّةِ؛ فَنَقْصُ الْمَحَبَّةِ

سَبَبٌ رَئِيسِيٌّ لِكَثِيرٍ
مِنَ الْمَشَاكِلِ حَوْلَ
الْعَالَمِ، وَعَلَى
مُسْتَوَى الْأَفْرَادِ.
وَمِنْ هَذَا الشَّعَارِ
تَتَضَخُّ سِيَاسَةُ
قِدَاسَةِ الْبَابَا؛
فَحَيَاةُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي
يَعِيشُهَا قِدَاسَةُ
الْبَابَا أَعْطَتْهُ أَنْ
يَكُونَ وَاسِعَ الْقَلْبِ
وَالْفِكْرِ، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ
فِي إِدَارَتِهِ لِلْكَنِيسَةِ،

مِنْ وَقْتِ تَوَلَّيْهِ الْمَسْئُولِيَّةَ وَحَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.

كَمَا ظَهَرَ هَذَا الشَّعَارُ الْمُعَاشُ فِي حَيَاةِ قِدَاسَةِ الْبَابَا فِي
كُلِّ الْأُمُورِ وَالْمَوَاقِفِ الَّتِي وَاجَهَتْهَا الْكَنِيسَةُ؛ فَكَانَتْ تَظْهَرُ
سِيَاسَتُهُ مِنْ خِلَالِ قَرَارَاتِهِ الَّتِي تَتَّخِذُ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَمَشُورَةِ
الْمَجْمَعِ الْمُقَدَّسِ وَمَشُورَةِ الْمُتَخَصِّصِينَ، فَيُصْدِرُ الْقَرَارَ،
وَتَكُونُ عُنَاوَتُهُ وَأَسَاسِيَّاتُ اتِّخَاذِهِ لَهَا هِيَ الْحِكْمَةُ وَالْمَحَبَّةُ
لِلْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ وَالْوَطَنِ؛ فَكَانَتْ كُلُّ قَرَارَاتِهِ مَنِيعُهَا
صَدْرَ مُحِبٍّ، وَعَقْلٌ حَكِيمٌ مُطَّلِعٌ وَاسِعَ الْأَفْقِ يُرَاعِي فِي
قَرَارَتِهِ مَصْلَحَةَ الْكَنِيسَةِ وَمَصْلَحَةَ الْوَطَنِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى





المَيْرُونُ الْمُقَدَّسُ

مَا هُوَ أَصْلُ الْمَيْرُونِ؟

الحنوط التي كانت على جسد السيد المسيح.

فِي مَاذَا نَسْتَخْدِمُ الْمَيْرُونِ؟

فِي تَقْدِيسِ مِيَاهِ الْمَعْمُودِيَّةِ، ٤ قَطَرَاتٍ مِنْ زَيْتِ الْمَيْرُونِ عَلَى مِيَاهِ الْمَعْمُودِيَّةِ (على شكل صليب).

فِي رَشْمِ الْمُعَمَّدِ ٣٦ رَشْمًا.

فِي تَدْشِينِ الْكَنَائِسِ، الْمَذَابِجِ، اللَّوْحِ الْمُقَدَّسِ، جُرْنِ الْمَعْمُودِيَّةِ، أَوَانِي الْمَذْبَحِ، الْأَيْقُونَاتِ.

قَدِيمًا فِي تَكْرِيسِ الْمُلُوكِ.

مَا هُوَ زَيْتُ الْمَيْرُونِ؟

مَعْنَى كَلِمَةِ «مَيْرُون» عَطَرٌ أَوْ طَيِّبٌ، يَتَكُونُ مِنْ ٢٧ مَادَّةً نَبَاتِيَّةً يَسْتَخْلَصُ مِنْهَا الْعَطَرُ ثُمَّ تَوْضَعُ فِي زَيْتِ الزَّيْتُونِ، ثُمَّ تَتَمُّ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقَرَاءَاتِ وَالصَّلَوَاتِ يَقُودُهَا الْبَابَا الْبَطْرِيَرِكُ وَالْآبَاءُ الْمَطَارِنَةُ وَالْأَسَاقِفَةُ ثُمَّ قُدَّاسٌ يُسَمَّى بِتَقْدِيسِ الْمَيْرُونِ وَالْغَالِيلَاوَنِ يَسْتَعْرِقُ ٣ سَاعَاتٍ.

لِمَاذَا نَصْنَعُ الْمَيْرُونِ؟

لَأَنَّهُ بَدِيلٌ لَوْضَعِ الْيَدِ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقَدِيمًا كَانَ يَضَعُ الْآبَاءُ الرُّسُلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمُعَمَّدِ لِكَيْ يَحِلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَمَعَ انْتِشَارِ الْكَنِيسَةِ تَمَّ اسْتِبْدَالُ وَضْعِ الْيَدِ بِزَيْتِ الْمَيْرُونِ.



يَحْتَاجُ التَّقْلِيلَ إِلَى ١٠ سَاعَاتِ بِنَفْسِ السَّرْعَةِ، وَكُلُّ هَذَا حَتَّى نَسْتَخْلَصَ الْعِطْرَ الطَّيَّارَ مِنَ النَّبَاتِ، ثُمَّ نَصْفِيهِ.

طُرُقُ الاسْتِخْلَاصِ قَدْ تَتَطَوَّرُ كَثِيرًا نَتِيجَةً لِتَطَوُّرِ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ صُنْعُهُ اللَّهُ.

هَذِهِ الْمَوَادُّ لَهَا كَمِّيَّاتٌ، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَسْتَخْلَصَ مِنْهَا الْعِطْرَ (زَيْتَ طَيَّارٍ)، وَالطَّرِيقَةُ الْقَدِيمَةُ لِلْاسْتِخْلَاصِ لَا تَسْتَخْلَصُ الْعِطْرَ كُلَّهُ وَلِذَلِكَ فَكَّرْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِهَذِهِ الْخُلَاصَاتِ النَّقِيَّةِ مَائَةً بِالمِائَةِ مِنَ الشَّرَكَاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي ذَلِكَ، وَهِيَ شَرَكَاتٌ مَعْدُودَةٌ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَأَحْدَثَ طُرُقَ الاسْتِخْلَاصِ هِيَ: Steam distillation التَّقْطِيرُ بِالْبَخَارِ، وَيَتِمُّ اسْتِخْلَاصُ الزَّيْتِ الطَّيَّارِ النَّقِيِّ مَائَةً بِالمِائَةِ. عِنْدَمَا نَصْنَعُ الْمَيْرُونَ بِالْأَسْلُوبِ الْجَدِيدِ إِنَّمَا نَصْنَعُهُ بِأَكْثَرِ جُودَةٍ.

المواد المستخدمة في الميرون

المَيْرُونَ عِبَارَةٌ عَنْ عُطُورٍ ٢٧ مَادَّةً فِي زَيْتِ زَيْتُونٍ، وَهِيَ:

- ١- تِينُ الْفِيلِ: (هَذِهِ الْمَادَّةُ لَمْ نَجِدْ لَهَا زَيْتًا، فَأَحْضَرْنَاهَا مِنْ أَمْرِيكَ وَسَوْفَ تُطْحَنُ، وَنَسْتَخْدِمُ الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ). ٢- دَارُ شَيْشَعَانَ. ٣- السَّلِيخَةُ. ٤- قَرْفَةُ خَشْبِيَّةٍ. ٥- خَزَامَى (لَا فَنْدَر). ٦- عَرَقُ الطَّيِّبِ (السُّوسَن). ٧- قَصَبُ الزَّرِيرَةِ (عُودُ الْوُج). ٨- الْقَرْفَةُ الْبَيْضَاءُ. ٩- صَنْدَلٌ مَقَاصِيرِي/ صَنْدَلٌ أَحْمَرٌ (هَذَا النَّبَاتُ صَلْبٌ جَدًّا لِلْغَايَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُكْسَرَ رِيشَةُ الْمَاكِينَةِ أَثْنَاءَ الطَّحْنِ، وَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْقَعُ وَقْتُ طَوِيلٍ جَدًّا). ١٠- قَرْنَفُل. ١١- قَسْطُ هِنْدِي (أَبُو فَرْوَةِ الْحَصَان). ١٢- وَرْدٌ بَلْدِي. ١٣- بِسْبَاسَةُ. ١٤- حَصَا لَبَانَ. ١٥- سَنْبَلُ الطَّيِّبِ. ١٦- دَارْسِين. ١٧- زَعْفَرَان. ١٨- صَبْرٌ قَسْطَرِي. ١٩- عُودٌ قَاقْلِي. ٢٠- لَادَن. ٢١- صَمْغ. ٢٢- مَر. ٢٣- المِيعَةُ السَّائِلَةُ. ٢٤- حَبْهَانَ. ٢٥- مِسْكٌ سَائِل. ٢٦- عَنَبَر. ٢٧- الْبِلْسَمُ.

المرحلة الثانية: التقديس

التَّقْدِيسُ لَهُ صَلَوَاتٌ، وَسَوْفَ نَسْتَخْدِمُ الْكِتَابَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ قَدَاسَةُ الْمَتْنِيحِ الْبَابَا شَنُودَةَ الثَّالِثِ فِي الْمَرَّةِ

هل للميرون أصل كتابي؟

فِي سَفَرِ الْخُرُوجِ ٣٠ «كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الْأَطْيَابِ»، أَفْخَرَ تَعْنِي أَنْقَى، وَأَيْضًا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ» (١ يُو: ٢: ٢٧).

ما هو الأكثر قداسة المذبح أم الميرون؟

الْمَذْبَحُ يُقَدَّسُ سِرَّ التَّنَاولِ بِصَلَوَاتِ كَاهِنٍ شَرْعِيٍّ، الْمَيْرُونَ يُسْتَخْدَمُ فِي سِرِّ الْمَسْحَةِ أَوْ التَّثْبِيتِ، لَكِنَّ الْمَذْبَحَ يَدُشُّ بِزَيْتِ الْمَيْرُونَ.

من هو أول من صنع الميرون؟

الْبَابَا أَثَنَاسِيُوسُ الرَّسُولِيُّ الْبَابَا رَقْمُ ٢٠، وَيُوجَدُ فِي تَارِيخِ كَنِيسَتِنَا كَثِيرٌ مِنَ الْبَابَوَاتِ لَمْ يَصْنَعُوا الْمَيْرُونَ لِأَنَّ الْكَمِيَّةَ الْمَوْجُودَةَ كَانَتْ كَافِيَةً.

من هو آخر من صنع الميرون؟

الْبَابَا شَنُودَةُ الثَّالِثُ، وَصَنَعَهُ ٧ مَرَّاتٍ، مِنْهُمْ مَرَّةً فِي إريترِيَا، وَآخِرُ مَرَّةٍ سَنَةَ ٢٠٠٨م.

لماذا نصنع الميرون هذا العام؟

نَصْنَعُهُ لِلْمَرَّةِ ٣٥ لَاسْتِخْدَامِهِ فِي تَدْشِينِ الْكَنَائِسِ الْجَدِيدَةِ دَاخِلَ مَصْرَ وَخَارِجَهَا، وَفِي الْمَعْمُودِيَّاتِ، لِأَنَّ الْكَمِيَّةَ الْمَحْفُوظَةَ فِي دَيْرِ الْأَنْبَا بِيَشُوي بَدَأَتْ تَقَلُّ.

لماذا يقال طبخ الميرون؟

هَذِهِ تَسْمِيَّةٌ شَعْبِيَّةٌ وَلَيْسَتْ كَنَسِيَّةً أَوْ كِتَابِيَّةً، مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا اسْتِخْدَامَ النَّارِ فِي صِنَاعَةِ الْمَيْرُونَ، فَاللَّهُ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَضَعَ الْعُطُورَ فِي زَيْتِ زَيْتُونٍ بِدُونِ طَبْخٍ.

ما هي مراحل صناعة الميرون؟

المرحلة الأولى: الإعداد:

الْإِعْدَادُ يَعْنِي الْخُلْطَةَ مِنْ ٢٧ مَادَّةً كُلِّهَا نَبَاتِيَّةً، كُنَّا نَأْخُذُهَا قَدِيمًا مِنَ النَّبَاتَاتِ فِي زَهْرِ النَّبَاتِ أَوْ جَزَعِ النَّبَاتِ أَوْ وَرَقِ النَّبَاتِ، نَقُومُ بِتَنْشِيفِهِ ثُمَّ طَحْنِهِ ثُمَّ نَخْلُهُ ثُمَّ نَقْعُهُ فِي مَاءٍ، ثُمَّ نَضَعُهُ فِي زَيْتِ الزَّيْتُونِ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَقَدْ

هُنَاكَ مَوَادٌ صُلْبَةٌ جِدًّا تَكْسِرُ مَاكِئَةَ الطَّحْنِ.

هَلْ هَذِهِ الْمَوَادُّ الْجَدِيدَةُ تَجْعَلُ الْمَيْرُونَ أَكْثَرَ عَطْرًا؟
نَعَمْ، لِأَنَّهَا مَوَادُّ نَقِيَّةٌ مَنَّةً بِالْمَنَّةِ، وَلَا يُوْجَدُ بِهَا تَسْخِيْنٌ
فَلَا تَتَطَايِرُ الزُّيُوتُ.

كَمَا يُعَلِّمُنَا الْكِتَابُ: نَحْنُ «رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ»،
يَجْعَلُ الْمَيْرُونَ بِالْعُطُورِ الْمُسْتَحْدَمَةِ بِالنِّسْبِ الْمَعْرُوفَةِ
يَجْعَلُهُ أَكْثَرَ عَطْرًا، وَيَدُومُ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.

مَا هِيَ الزُّيُوتُ الْأُخْرَى الَّتِي نَسْتَحْدِمُهَا فِي الْكَنِيسَةِ؟
زَيْتُ مَسْحَةِ الْمَرْضَى (الْقَنْدِيلُ)، زَيْتُ أَبُو غَالَمِيسِ
لَكِنْ زَيْتُ الْمَيْرُونَ لَهُ وَضْعٌ خَاصٌّ.

كَيْفَ نَصْنَعُ زَيْتَ الْغَالِيْلَاوَن؟

قَدِيمًا كُنَّا نَسْتَحْدِمُ الْآتِفَالَ الْمُتَبَقِّيَّةَ مِنَ النَّبَاتَاتِ
الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي عَمَلِ زَيْتِ الْمَيْرُونَ وَنَخْلُطُهَا مَعَ زَيْتِ
الزَّيْتُونِ حَتَّى يَأْخُذَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ الْمَوَادَّ الْعِطْرِيَّةَ
الْمُتَبَقِّيَّةَ فِي الْآتِفَالِ.

الآن سَوْفَ نَأْخُذُ نِسْبَةً بَسِيْطَةً أَقَلَّ مِنْ ١٪ مِنْ هَذِهِ
الْمَوَادِّ وَنَضَعُ مَعَهَا زَيْتَ الزَّيْتُونِ.

هَلْ الْكثَافَةُ بَيْنَ الزُّيُوتِ الْعِطْرِيَّةِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ
مُتَوَافِقَةٌ؟

نَعَمْ، كَثَافَةُ الزُّيُوتِ الْعِطْرِيَّةِ كُلِّهَا ٩٢ - ٩٨٪، لِذَلِكَ
يَخْتَلِطُ كُلُّ هَذِهِ الْمَوَادِّ مَعَ بَعْضِهَا.

هَلْ يُوْجَدُ طَقْسٌ كَنَسِيٌّ لِلتَّقْدِيسِ؟

طَبْعًا، يُوْجَدُ طَقْسٌ لِلتَّقْدِيسِ الْمَيْرُونَ وَطَقْسٌ لِلتَّقْدِيسِ
الْغَالِيْلَاوَن. وَوَضَعْنَا أَيْضًا صَلَوَاتٍ وَقِرَاءَاتٍ أَثْنَاءَ الْإِعْدَادِ،
قِرَاءَاتٍ مِنَ الْبَشَائِرِ الْأَرْبَعَةِ وَأَسْفَارِ مُوسَى الْخَمْسَةِ.

مَاذَا لَوْ هُنَاكَ مَادَّةٌ لَمْ نَجِدْهَا؟

وَهَذَا حَدَثَ فِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ سَابِقًا، وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَادَّةُ
تَكُونُ مُوْجُودَةً فِي خَمِيرَةِ الْمَيْرُونَ الْمُقَدَّسِ (كَمِيَّةُ
الْمَيْرُونَ الْقَدِيمَةِ)، وَالَّتِي نُضِيفُهَا إِلَى الْكَمِيَّةِ الْجَدِيدَةِ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَمَاسِينَ الْمُقَدَّسَةِ (الْاِثْنَيْنِ شَمُ
النَّسِيمِ).

مَا هُوَ أَقْرَبُ تَشْبِيهِ لِلَّذِي سَوْفَ نَصْنَعُهُ؟

أَقْرَبُ تَشْبِيهِ هُوَ صُنْعُ الْقُرْبَانِ، قَدِيمًا كُنَّا نَأْتِي بِالْقَمْحِ
ثُمَّ نَغْسِلُهُ، ثُمَّ نُنَشِّفُهُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ نَطْحَنُهُ بِالرَّحَى، ثُمَّ
نَنْخُلُهُ لِفَصْلِ الرَّدَّةِ، ثُمَّ نَأْخُذُ الدَّقِيقَ لِلْعَجْنِ، وَعِنْدَ عَجْنِ
الدَّقِيقِ نَبْدَأُ بِقِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ، نَعْجِنُهُ بِالْيَدِ، ثُمَّ نَضَعُ
الْخَمِيرَةَ، ثُمَّ نَتْرُكُهُ يَخْتَمِرُ، ثُمَّ نَقْرُصُهُ وَنَخْتِمُهُ وَنَصْنَعُ
الْثُقُوبَ، ثُمَّ نَضَعُهُ فِي الْفُرْنِ.

الْيَوْمَ مَعَ تَطَوُّرِ الْحَيَاةِ نَقُومُ بِشَرَاءِ الدَّقِيقِ جَاهِزًا، وَفِي
بَعْضِ الْكَنَائِسِ قَمْنَا بِشَرَاءِ عَجَانَاتٍ كَهَرَبَائِيَّةٍ، كُلُّ هَذِهِ
الْأُمُورِ هِيَ اسْتِخْدَامَاتٌ لِلْعِلْمِ، وَبِالْتَّالِي فِي الطَّرِيقَةِ
الْجَدِيدَةِ لَا تُوْجَدُ عَمَلِيَّاتُ النَّقْعِ، التَّسْخِيْنِ، التَّقْلِيْبِ،
لِأَنَّنا نَسْتَحْدِمُ عُطُورَ نَقِيَّةٍ جَاهِرَةً.

مَا هِيَ بَعْضُ مَشَاكِلِ الطَّرِيقَةِ الْقَدِيمَةِ؟

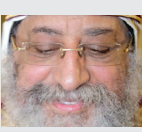
مُشْكَلَةُ التَّسْخِيْنِ: نَضَعُ بَعْضَ الْمَوَادِّ الْمُنْقُوعَةِ فِي
الْمَاءِ فِي الزَّيْتِ، وَالْمَاءُ يَتَبَخَّرُ عِنْدَ دَرَجَةِ حَرَارَةِ ١٠٠
مِئْوِيَّةٍ، بَيْنَمَا الزَّيْتُ عِنْدَ دَرَجَةِ حَرَارَةِ ٧٠ مِئْوِيَّةٍ، فَمَعَ
طَرْدُ الْمَاءِ نَطَرْدُ الزَّيْتُ.

نَسْتَحْدِمُ أَجْزَاءً مُخْتَلِفَةً مِنَ النَّبَاتِ وَأَحْيَانًا نَشْتَرِي
مَوَادًّا قَدِيمَةً تَكُونُ أَقَلَّ عَطْرًا.

الْمَوَادُّ الْمَغْشُوشَةُ: هُنَاكَ بَعْضُ الْمَوَادِّ يَتِمُّ غَشَاهَا لِأَنَّهَا
غَالِيَّةٌ جِدًّا مِثْلَ دُهْنِ الْبِلْسَانِ يَتِمُّ غَشَاهَا بِالزَّبْدَةِ.

بَعْضُ الْمَوَادِّ يَكُونُ الزَّيْتُ فِيهَا كَثِيرًا، فَتُعْجَنُ عِنْدَ
الطَّحْنِ.

أَثْنَاءَ الطَّحْنِ يَصْعَدُ هَبُورًا وَهَذَا الْهَبُورُ هُوَ ذَرَاتُ ضَبِيلَةٍ



ثانياً: الاستماع الجيد والحوار

كَمْ يَسْمَعُ اللهُ الْآبَ
لَصَلَوَاتِنَا وَصَرَاحِنَا
«لأنه ليس كلمة في
لساني، إلا وأنت يا
رب عرفتَها كلها»
(مز ١٣٩: ٤)، وكَمْ سَمِعَ

المسيح لتلاميذه وأنصت باهتمام لكل ما يشغلهم، هكذا
يكون لنا بابا.

البابا مستمع جيد ومُحاور دافئ، لا أن نخاف نقول أمامه
ما بداخلنا، ونثق أنه يسمع لكل ولا يملأ أذنيه أحد أولاده
دون الآخر، وبنعمة الله نرى في أبينا ميلاً روحياً حقيقياً
للحوار الحر الحقيقي، واتصاع الآب الذي يقبل كل الآراء
ويحترم كل أولاده، ويحتوي الكل بحكمته.

ثالثاً: الغفران

«أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، وخطاياك لا
أذكرها» (اش ٤٣: ٢٥)، الله الآب يمحو الذنوب لأجل نفسه،
فالغفران طبعه والتسامح فرحة ولا يذكر لأولاده إلا كل
خير وجهاد ومحاولة، كَمْ هو ممتع منظر الآب في قصة
الابن الضال وهو يركض فاتحاً ذراعيه ليقع على عنق ابنه
الضال ليهديه الغفران مجاناً مع أول بادرة للتوبة والرجوع.
هكذا ينتظر كل الشعب من أبيه البابا هذا الغفران السهل،
ينتظره الضال برجاء لأنه يعلم جيداً أنه لا يستحقه.

رابعاً: الاحتمال

أحتمل الآب الابن الضال في ضلاله، والابن الأكبر في
عناده، كلاهما جرح أباه وأهانه، ويظل الآب أباً لأنه كما قال
القديس بولس الرسول: «لأنه لا ينبغي أن الأولاد يذخرون
للوالدين، بل الوالدون للأولاد» (١٢: ١٤). أبونا البابا كَمْ
سيحتمل منا، وعنا، سيحتمل منا التهاون والعناد والشغب
و...، سيحتمل عنا مضايقات من الخارج بلا نهاية، ولكنه
يحمل الصليب وراء المسيح، والمسيح يحمله بصليبه وشعبه.

أخيراً... مبروك علينا أبونا «البابا تواضروس الثاني»،
ومبروك عليه صليبه الثقيل، وإكليله الذي لا نظنه يقل عن
إكليل الشهادة، والذي أعان البطارقة القديسين بعينه.

عَمَّ سَع القُمُص دَاوُد لَمَعِي أَبُوَّة الْبَابَا

أَحَلَّى لَقَبَ لِأَبِينَا وَسَيِّدَنَا
الْبَطْرِيَرِكْ هُوَ لَقَبُ الْبَابَا
أَوْ (بَابَا)، إِنَّهُ اللَّقَبُ
الْمُقَارِبُ لِلْقَبِ اللهُ (أَبَا)
الْآب. كَمَا قَالَ بُولُسُ
الرُّسُولُ: «إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا
رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا
لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ

التَّبْنِي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: يَا أَبَا الْآبِ» (رو ٨: ١٥)، وَقَالَ أَيْضًا:
«ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا:
يَا أَبَا الْآبِ» (غل ٤: ٦). كَمَا أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْأَعْظَمَ رَبَّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحَ، قَدَّمَ لَنَا كُلَّ مَا نَحْتَاجُهُ مِنَ الْفِدَاءِ وَالْخَلَّاصِ
وَالْغُفْرَانِ وَالْأَبَدِيَّةِ فَنَقَلَ لَنَا أَبُوَّةَ الْآبِ بِحُبِّهِ وَتَعْلِيمِهِ. وَتَرَكَ
لِكُلِّ كَاهِنٍ هَذِهِ الْمَوْهَبَةَ: أَنْ يَحْمِلَ بِصِيصًا مِنْ اتِّسَاعِ قَلْبِ
الْآبِ وَأَبُوَّتِهِ الْغَيْرِ مَحْدُودَةٍ.

وَأَبُونَا الْبَابَا هُوَ الْأَبُوَّةُ الْأُولَى الْمُدَشَّنَةُ الْمُتَحَرِّكَةُ لِرَبَّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ - لَهُ الْمَجْدُ - نَرَى فِيهِ أَبُوَّةَ اللهِ، وَمَحَبَّتَهُ لِكُلِّ
أَوْلَادِهِ، وَاحْتِمَالَهُ، وَصَبْرَهُ وَسَعَةَ صَدْرِهِ وَمَسْتَوِلِيَّتَهُ عَنْ كُلِّ
أَحَدٍ.

وَالْأَبُوَّةُ فِي الْكَنِيسَةِ الْأَرْثُودُكْسِيَّةِ كَنْزٌ ثَمِينٌ لَا يَقْدَرُهُ إِلَّا مَنْ
تَلَامَسَ مَعَهُ وَتَمَتَّعَ بِهِ، فَالْأَبُوَّةُ هِيَ:

أولاً: المسؤولية عن كل أحد

كَمْ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ عَلَى أَبِينَا الْبَابَا، نَحْنُ أَوْلَادُهُ، الْكَهَنَةُ
وَالشَّعْبُ وَالْأَرَاخِنَةُ، الْبَعِيدُونَ وَالْقَرِيبُونَ، الْخُدَّامُ
وَالْمُخْدُومُونَ، الْفُقَرَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ. وَالْآبُ لَا يَحْرُمُ أَحَدًا مِنْ
أَبُوَّتِهِ، هُوَ يُحِبُّ لِأَنَّهُ أَبٌ لَيْسَ لَانْهَمُ يَسْتَحِقُّونَ الْحُبَّ، هُوَ
يُحِبُّ لِأَنَّهُ مُسْتَوْدَعُ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يُفِيضُ بِالْحُبِّ عَلَى
الْكُلِّ، «لأنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
الْمُعْطَى لَنَا» (رو ٥: ٥). وَالْمَسْئُولِيَّةُ تَحْتَمِلُ عَلَى أَبِينَا التَّشَبُّهَ
بِالْمَسِيحِ، الَّذِي قِيلَ عَنْهُ: «أَحْزَانُنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعُنَا تَحْمَلَهَا»
(اش ٥٣: ٤).

فَهُوَ بِقَلْبِهِ الْمُقَدَّسِ يَبْكِي مَعَنَا عَلَى خَطَايَانَا، وَيَبْكِي مَعَنَا
فِي أَوْجَاعِنَا، وَيَفْرَحُ مَعَنَا فِي تَوْبَتِنَا وَانْتِصَارَاتِنَا، وَلِهَذِهِ
الْأَبُوَّةُ السَّامِيَّةُ يُسْرِعُ إِلَى حَضَنِهِ كُلَّ مَذْنَبٍ بِخَطِيئَتِهِ وَكُلِّ
مُقَصِّرٍ بِتَقْصِيرِهِ، لَا يَخَافُ مِنْ تَوْبِيخِهِ، إِنَّمَا يَحْتَمِي فِيهِ مِنْ
نَفْسِهِ وَمِنْ حَوْلِهِ.



إنجازات

قداسة البابا تواضروس الثاني

بِمَنْ لَهُمْ مُعَانَاةٌ فِي هَذَا الإِطَارِ. وَأَيْضاً شَارَكَ قِدَاسَتَهُ فِي الْمُؤْتَمَرِ الَّذِي تَعْقِدُهُ لَجَنَةُ مَنَاهِجِ التَّرْبِيَةِ الْكَنِسِيَّةِ، بِرِنَاسَةِ نِيَاةِ الْآنْبَا دَانِيَالِ أَسْقَفِ الْمَعَادِي، وَالتِّي عُقِدَتْ سِلْسِلَةً مِنْ اللَّقَاءَاتِ لَوْضَعِ مَنَاهِجٍ جَدِيدَةٍ لِلتَّرْبِيَةِ الْكَنِسِيَّةِ، وَانْتَهَتْ حَتَّى الْآنَ مِنْ وَضَعِ مَنَاهِجٍ لِمَرَاكِلِ الْحَضَانَةِ وَالْإِبْتِدَائِيِّ وَالْإِعْدَادِيِّ.

وَقَدْ أَفْصَحَ قِدَاسَةُ الْبَابَا تَوَاضُروسَ فِي بَدَايَةِ حَبْرِيَّتِهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ طَبَقاً لَخُطَّةٍ بَعِيدَةِ الْمَدَى مِنْ جِهَةٍ، مَعَ اتِّخَاذِ مَا يَجِدُهُ ضَرْوياً مِنْ قَرَارَاتٍ لَا تُحْتَمَلُ التَّأْجِيلُ، كَمَا قَرَّرَ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ خِلَالِ مَنَهِجِ الضَّرِيقِ وَالتَّفْوِيضِ، وَهُوَ يَسْمَعُ جَيِّداً وَيُفْرَحُ بِأَرَاءِ الْكُلِّ سِوَاءِ الْمُؤْجِدِينَ حَوْلَ قِدَاسَتِهِ أَوْ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ أَحْتِيَاجَاتِهِمْ، وَيُرَاعِي كَافَّةَ الْأَطْرَافِ عِنْدَ اتِّخَاذِ الْقَرَارِ.

رِحَالَتُهُ الرَّعُويَّةُ :

قَامَ قِدَاسَتَهُ بِعَمَلِ كَثِيرٍ مِنَ الرِّحَالَاتِ الرَّعُويَّةِ لَا فِتْقَادَ أَثْنَائِهِ فِي أَوْرُوبَا وَكِنْدَا وَبَعْضَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، رَغْمَ أَنْ كُلَّ رَحْلَةٍ لَهَا هَدَفٌ خَاصٌّ بِهَا، مِثْلَ رَحْلَةٍ لِلْعِلَاجِ بِالنَّمْسَا، وَأُخْرَى إِلَى لُبْنَانَ لِتَقْدِيمِ الْعَزَاءِ لِلْكَنِيسَةِ السُّرْيَانِيَّةِ الشَّقِيْقَةِ فِي نِيَاةِ الْبَطْرِيَرِكِ مَارْ اغْنَاطِيوسَ زَكَا، أَمَّا أَطْوَلُ رَحْلَةٍ فَقَدْ كَانَتْ لَكِنْدَا حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ أَرْبَعَةَ أَسَابِيْعَ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ رَحْلَةً مُجْهِدَةً جِداً، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ ضَرْوِيَّةً وَمُثْمِرَةً، أَمَّا عَنْ زِيَارَةِ قِدَاسَتِهِ لِأَوْرُوبَا فَتَعَدَّدَتْ بِسَبَبِ أَنْ لَنَا بِهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ

لَقَدْ حَقَّقَ قِدَاسَةُ الْبَابَا الْآنْبَا تَوَاضُروسَ الثَّانِي - بَابَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبَطْرِيَرِكُ الْكَرَازَةِ الْمَرْقُوسِيَّةِ فِي مَضَرٍ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمَهْجَرِ - كَثِيراً مِنْ الْإِنْجَازَاتِ الْكَبِيرَةِ سِوَاءَ مِنْ جِهَةِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِ اللُّوَاثِ وَتَشْكِيلِ الْعَدِيدِ مِنَ اللَّجَانِ الْمُنَظَّمَةِ لِلْعَمَلِ الرَّعُويِّ، أَوْ التَّوَاْجُدِ وَالتَّوَاْصُلِ مَعَ الشَّعْبِ فِي الدَّخْلِ أَوْ الْخَارِجِ، ثُمَّ مَدَّ الْجُسُورَ فِيمَا بَيْنَ الْكَنِيسَةِ الْقُبْطِيَّةِ وَبَيْنَ الْكَنَائِسِ الْأُخْرَى، أَوْ مَعَ شُرَكَائِنَا فِي الْوَطَنِ مِنْ إِخْوَتِنَا الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مَعَ الْمَسْئُولِينَ عَلَى مُخْتَلَفِ دَرَجَاتِهِمْ وَأَطْيَافِهِمْ، إِلَى الْعِظَمَاتِ التَّنْوِيرِيَّةِ ذَاتِ الطَّابَعِ الْخَاصِّ.

وَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَلَفَاتِ الْكَبِيرَةِ - وَبَعْضُهَا شَائِكٌ - فِي انْتِظَارِ قِدَاسَتِهِ عَقِبَ جُلُوسِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمَرْقُوسِيِّ، وَقَدْ قَرَّرَ قِدَاسَتَهُ فِي الْبِدَايَةِ أَنْ يَهْتَمَّ بِالتَّعْلِيمِ وَالرَّهْبَانَةِ وَاللِّيْتُورْجِيَّةِ. كَمَا أَهْتَمَّ بِإِصْدَارِ لُؤَاثِ تَنْظُمِ الْعَمَلِ الْكَنِسِيِّ مِثْلَ: لَانْحَةِ الرَّهْبَانَةِ، وَاخْتِيَارِ الْكَهْنَةِ، وَلِجَانِ الْكَنَائِسِ، وَالْمَجَالِسِ الْإِكْليريكيَّةِ، وَالْمُرْتَلِينَ، وَالْمُكْرَسِينَ، وَغَيْرِهَا.

وَقَامَ قِدَاسَتَهُ بِسِيَامَةِ أَسَاقِفَةٍ وَإِنْشَاءِ إِبَارَشِيَّاتٍ جَدِيدَةٍ، كَذَلِكَ قَامَ بِسِيَامَةِ كَهْنَةٍ لِلْقَاهِرَةِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَالْمَهْجَرِ، وَعَمَلَ الْكَثِيرُ مِنَ السِّيمِينَارَاتِ حَوْلَ الرَّهْبَانَةِ وَالرَّعَايَةِ وَالْخِدْمَةِ وَالْإِدَارَةِ وَالْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ.

كَمَا سَعَى قِدَاسَتَهُ فِي تَطْوِيرِ الْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَنْشَأَ لَجَنَةً لِلْبَحْثَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، وَطَرَحَ قَانُونِ الْآسْرَةِ لِلنَّقَاشِ، وَأَعْلَنَ اهْتِمَامَهُ



الخدمة على مهارات وسبل القيادة.

مجلس كنائس مصر:

وفي إطار علاقة الكنيسة بالدولة والكنائس الأخرى في مصر والعالم، أنشأ قداسته بالاتفاق مع رؤساء كنائس مصر «مجلس كنائس مصر»، ويضم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجيلية والكنيسة الأسقفية، وذلك للتعاون في بعض المجالات المشتركة مثل التشاور بخصوص الأحوال الشخصية والقضايا المسيحية والوطنية، مع استمرار الحوارات بين الكنائس حول الأمور اللاهوتية والعقائدية، لعل هذه الحوارات تقضي إلى وحدة الإيمان. كذلك أصبح لنا مكتب إعلامي ومتحدث رسمي يعبر عن رأي الكنيسة.

وفي إطار قناعة قداسته بأن نمو الكنيسة يأتي من الاهتمام بالأديرة والرهبان، أمر قداسته بتنظيم مؤتمر حول الأديرة والرهبنة «سيمينار»، للنهوض بها من كل جهة، وتمخض المؤتمر عن لائحة للأديرة والرهبان، والتي تنظم قوانين إنشاء الأديرة الجديدة وقبول الرهبان الجدد وغيرها، وقد تكرر هذا المؤتمر مرة ثانية.

واهتم قداسته باستقرار الأديرة التي تحتاج إلى تركيز في الرعاية، فقام باختيار وتجليس عدد من الآباء والأمهات رؤساء ورئيسات للأديرة. ومن جهة إنشاء أديرة جديدة قام قداسته مع المجمع المقدس بالاعتراف بديرين أحدهما للرهبان على اسم القديس انطونيوس بالنمسا، ودير الانبا متاؤس الفاخوري للرهبان بنواحي الأقصر، دير البتول للراهبات بمنطقة أنصنا بملوي- المنيا، دير مارمرقس الرسول والانبا صموئيل المعترف- بجنوب افريقيا، دير القديس الانبا موسى الاسود- بالعلمين - طريق مرسى مطروح، ودير الأم سارة للراهبات بألمانيا، كما قرر قداسته إنشاء أديرة للرهبان والراهبات في بعض الأماكن مثل كندا، كما ينتظر الاعتراف بعدة أديرة للرهبان والراهبات في عدة أماكن.

إنه الراعي الذي اختاره الله لهذه الفترة، فقد كان البابا كيرلس رجل الصلاة ومع ذلك كان مدبراً وحافظاً على سلامة التعليم، وكان البابا شونده معلماً، وكان كذلك رجل صلاة وتدريب، وجاء البابا تواضروس رجل تدبير، ومع ذلك فهو رجل صلاة ويهتم بالتعليم. ويقول قداسته أن أمامه الكثير لينجزه أطلال الله حياته، ومنع الكنيسة بأبوتها وإنجازاته.

أسقفاً، وفيها تم تأسيس عدة ايباشيات، وشعوبها تتكلم لغات متعددة، وبها أقباط كثيرون جداً، كما كانت منعطشة للافتقاد والتنظيم، وقد عين قداسته نائباً بابوياً لها هو نيافة الانبا كيرلس أسقف ميلاو.

أما عن النمسا فقد قام هناك بافتتاح الإكليريكية (وذلك عندما كان أسقفاً) بتكليف من نيافة الانبا باخوميوس وقت أن كان القائم مقام، أما عن زيارة قداسته للإمارات فقد كانت بدعوة رسمية من الدولة هناك، وكذلك زيارته للكنيسة الروسية. كذلك قام قداسته بافتتاح أول كنيسة ومدرسة قبطية بجنوب السودان. وقد استقبل استقبالا حافلا في كل مكان وطاته قدماءه.

ويصدر هذا العدد من «مجلة ينبوع المحبة» بمناسبة زيارة قداسته التاريخية الى الكويت بدعوة من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله

وبالنسبة للعلاقات مع الكنائس الأخرى فإنه بدافع توطيد أواصر المحبة مع جميع الكنائس، وهذه هي وصية السيد المسيح أن نحب بعضنا بعضاً، هذه العلاقات والزيارات المتبادلة تقدم إلى جوار الحوارات اللاهوتية والتي تم استئناف ما توقف منها، وقام قداسته أيضاً بمقابلة جميع رؤساء الكنائس الأخرى مثل السريانية واليونانية والروسية وبطريك القسطنطينية المسكوني والأرمن وغيرهم.

وخلال السنوات الأربع السابقة أكد قداسته وطنية الكنيسة القبطية في العديد من المواقف. كما أولى اهتماماً كبيراً بالإسكندرية، وفي القاهرة قرر أن يعقد اجتماعه الأسبوعي في كنائس متعددة وبالتالي يلتقي بأعداد مضاعفة من شعبه، كذلك قام قداسته بزيارات داخل مصر لكل من: دير المحرق العامروايباشية اسيوط والقوصية وايباشية الفيوم وايباشية البحيرة وايباشية المعادي، وقام قداسته ببناء كنيسة بقرية العور بمحافظة المنيا لشهداء الإيمان والوطن الذين استشهدوا بليبيا. وإلى جوار الأسفار وزيارات الكنائس يلتقي قداسته يومياً بأعداد كبيرة من جميع فئات الشعب.

ترتيب الكنيسة إدارياً:

وفي إطار خطة ترتيب البيت من الداخل، خضعت لائحة ١٩٧٥ لانتخابات البطريرك للتعديلات، والتي أقرها المجمع برئاسة قداسته، وأيضاً التوافق حول مصادر الألحان «تسابيح وصلوات شهر كيهك»، واعتماد لجنة الرعاية والخدمة لتنظيم الخدمة والتربية الكنسية، وكذلك إعداد وتدريب قيادات



قَدَاسَةُ الْبَابَا تَوَاضَعُ

وَمَا كَانَ مِنَ الدَّوْلَةِ إِلَّا إِعَادَةُ بَنَائِهَا وَتَجْدِيدُهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الْأَحْدَاثِ، وَقَدْ سَمَحَتْ بِنِيبَاءٍ وَأَصْدَارِ التَّرَاخِيصِ لِلْعَدِيدِ مِنَ الْكَنَائِسِ، وَذَلِكَ عِرْفَانًا وَتَقْدِيرًا مِنْهَا لِدَوْرِ قَدَاسَةِ الْبَابَا وَحِكْمَتِهِ، وَطَاعَةً شَعْبِهِ الْمُحِبِّ لَهُ لِتَوْجِيهَاتِهِ فِي الْحِفَاطِ عَلَى وَحْدَةٍ وَسَلَامَةِ الْوَطَنِ.

فَتَخَيَّلْ مَعِيَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِرْشَادُ الرُّوحِ الْقُدُسِ لِقَدَاسَتِهِ، وَقَلْبُهُ الْمَتَّسِعُ وَاتِّسَاعُهُ وَمَحَبَّتُهُ لَشَعْبِهِ وَوَطْنِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ الْمُتَهَوِّرَةِ وَنَادَى بِالتَّصَدِّي لِهَذِهِ الْأَحْدَاثِ، مُخَالَفًا تَعَالِيمِ الْكِتَابِ: «لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ بِالشَّرِّ»؛ فَمَا كَانَ غَيْرَ الْخِلَافَاتِ وَالِانْتِشَاقِ بَيْنَ الْأَشْقَاءِ

نَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى إِرْشَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ لِقَدَاسَتِهِ فِي إِدَارَةِ الْكَنِيسَةِ وَتَوْجِيهِ شَعْبِهِ فِيمَا هُوَ لِلْخَيْرِ؛ فَالْكَنِيسَةُ هِيَ مَجْمُوعَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَتْ مَجْمُوعَةُ الْحِجَارَةِ الَّتِي بِالْمَبْنَى. فَالْحَجَرُ السَّاقِطُ يُمْكِنُ إِعَادَتُهُ إِلَى مَكَانِهِ، وَلَكِنْ ابْنُ الْكَنِيسَةِ وَابْنُ الْوَطَنِ السَّاقِطُ لَا يُمْكِنُ إِعَادَتُهُ.

فَقَدَاسَتُهُ يَرَى الْأُمُورَ، وَيَرَى تَطَوُّرَ مَوْقِفِ الدَّوْلَةِ تَجَاهَ

إِنْ قَدَاسَةُ الْبَابَا تَوَاضَعُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ رَجُلَ سِيَاسَةٍ، وَلَا يُحِبُّ هَذَا الْأَمْرَ؛ فَهُوَ قَدْ اخْتَارَ الْفَقْرَ الْاِخْتِيَارِيَّ وَقَتَّمَا تَقَدَّمَ لِلدَّيْرِ لِيَكُونَ رَاهِبًا حُبًّا فِي السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، مُحَدِّدًا هَدَفَهُ، وَهُوَ الْوُصُولُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَهُوَ مِثَالٌ لِلْإِنْسَانِ كَرَاهِبٍ الَّذِي وَجَدَ حَقْلًا بِهِ كَنْزٌ فَمَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَذَهَبَ وَاشْتَرَاهُ.

وَلَمَّا كَانَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَاعِي الرُّعَاةِ لِهَذِهِ الْمَرْحَلَةِ. وَهُوَ يَقُودُ الْكَنِيسَةَ وَشَعْبَ الْمَسِيحِ بِإِرْشَادِ وَقِيَادَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَمَا كَانَ مُوسَى النَّبِيُّ. مِمَّا جَعَلَهُ أَجْدَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَعْظَمِ سِيَاسِيِّ دُنْيَا.

وَلَمَسْنَا ذَلِكَ فِي الْأَوْقَاتِ الْعَصِيْبَةِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا، وَمِنْهَا وَقْتُ الْهُجُومِ الْإِرْهَابِيِّ عَلَى الْكَنَائِسِ؛ فَفِي مَحَبَّةِ قَدَاسَةِ الْبَابَا لِأَبْنَائِهِ وَخَوْفِهِ عَلَيْهِمْ وَمَحَبَّتِهِ لِلْوَطَنِ وَسَلَامِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَالْأَمْنِيِّ، خَرَجَتْ مِنْهُ رُوحُ الْحِكْمَةِ بِالْمَقُولَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْمَشْهُورَةِ: «وَطَنٌ بِلَا كَنَائِسٍ أَفْضَلُ مِنْ كَنَائِسٍ بِلَا وَطَنٍ»، وَلَمْ يَنْجَرَفْ وَرَاءَ الْعَاطِفَةِ وَالْأَصْوَاتِ الدَّاعِيَةِ لِلْتَهَوُّرِ.

وَقَدْ تَهَدَّمَتْ حَوَائِطُ الْعَدِيدِ مِنَ الْكَنَائِسِ وَحُرِقَ الْبَعْضُ،



عدد خاص
بمناسبة الزيارة التاريخية
لقداسة البابا تواضروس
إلى دولة الكويت



كرويس والسِّيَاسَة

يَوْمَ وَلِيَّةٍ، وَخُصُوصًا تَغْيِيرُ طِبَاعٍ وَتَقَالِيدٍ وَعَادَاتٍ سَيِّئَةٍ لَدَى الْبَشَرِ، وَسِيَاسَةِ أَوْطَانٍ.

وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطَالِبِينَ لِلْكَنِيسَةِ بِالصَّدَامِ مَعَ الدَّوْلَةِ وَتَحْدِي الْآخَرِ مِنْ أَجْلِ اكْتِمَالِ النِّصْفِ الْآخَرِ مِنَ الْكُوبِ، لَا يَضَعُونَ فِي حُسْبَانِهِمْ عَامِلَ الْوَقْتِ الَّذِي يَحْتَاجُهُ تَغْيِيرُ الْمُجْتَمَعَاتِ وَالشِّفَاءِ مِنْ أَمْرَاضِهَا، خِلَافَ مَا قَدْ يَخْلِفُهُ تَهَوُّرُهُمْ مِنْ تَقْدِيمِ صُورَةٍ غَيْرِ مُضِيئَةٍ لِلسَّيِّدِ الْمَسِيحِ، وَمِنْ إِشَاعَةِ جَوٍّ مَمْلُوءٍ بِالْخِلَافَاتِ وَالتَّخَوُّينِ، وَمُلَبَّدٍ بِغَيُومِ الْمُؤَامَرَاتِ وَفَقْدَانِ السَّلَامِ الدَّاخِلِيِّ لِأَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، وَفَقْدَانِ السَّلَامِ الْمُجْتَمَعِيِّ بِالْكَامِلِ، وَهَذَا الْأَسْلُوبُ لَا يُوْدِي إِلَى تَقْدِمِ الْأَوْطَانِ، بَلْ أَنْ الْإِتِّحَادَ وَالتَّعَاوُنَ هُوَ الَّذِي تَتَقَدَّمُ بِهِ الْأَوْطَانُ، كَمَا عَلَّمَنَا كِتَابُنَا الْمَقْدَسُ «كِنْ مَرَاذِيَا لَخَصْمِكَ مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ».

وَسَيُظَلُّ قَدَاسَةُ الْبَابَا تَوَاضَرُوسِ الثَّانِي الرَّاعِي وَالرَّاهِبِ مَعًا، وَذَلِكَ نَظَرًا لِمَحَبَّتِهِ إِرْشَادَ أَوْلَادِهِ وَتَوْجِيهِهِمْ مِنْ بَابِ خَوْفِهِ وَرِعَايَتِهِ لَهُمْ، وَأَمَانَتِهِ وَخَوْفِهِ عَلَى وَطَنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ مِنْ قَلْبِهِ.

إِنْشَاءَ الْكَنَائِسِ مِنْ مَنْظُورٍ أَشْمَلَ وَأَعَمٍّ، وَلَكِنْ الْبَعْضُ كَانَ يَرَى الْأَمْرَ بِمَنْظُورٍ ضَيِّقٍ فِي مُحِيطِهِمْ الشَّخْصِيِّ وَخَلْفِيَّاتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِمْ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْقُطُوا عَلَيْهَا التَّوَازُنَ وَالْمُرُونَةَ الْمَطْلُوبَةَ لِمَثَلِ هَذِهِ الْقَرَارَاتِ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَعْرِفَةٌ بِكُلِّ الْأَحْدَاثِ بِشُمُولِيَّتِهَا وَعُمُومِيَّتِهَا عَلَى مُسْتَوَى الدَّوْلَةِ.

وَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الْمَمْلُوءُ رَجَاءً وَوَدَاعَةً، وَالَّذِي يَرَى دَائِمًا النِّصْفَ الْمَلَانَ مِنَ الْكُوبِ، وَهَذَا قَدْ يَتَعَارَضُ مَعَ مُطَالِبِ الْبَعْضِ مِنَ الْمُتَهَوُّرِينَ، الَّتِي تُطَالِبُهُ بِالتَّحَدُّثِ عَنْ نِصْفِ الْكُوبِ النَّاقِصِ، وَتَدْعُوهُ لِلتَّصَادُمِ مَعَ الدَّوْلَةِ، وَهَذَا الْمَطْلَبُ بِالتَّصَادُمِ يَخَالِفُ تَعْلِيمَ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ وَلَا يَحَقِّقُ أَهْدَافَهُ بَلْ تَكُونُ أَضْرَارُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَنَافِعِهِ. وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا فَلَا مَرَّ لَهُ قَنَوَاتٍ شَرْعِيَّةَ كَثِيرَةٍ أُخْرَى لِلْمُطَالِبَةِ بِمِلْءِ النِّصْفِ الْآخَرِ مِنَ الْكُوبِ، أَيِ الْمَطَالِبَةِ بِبَاقِي الْحَقُوقِ الَّتِي تَنْتَقِصُهَا الدَّوْلَةُ مِنْ حَقُوقِ الْإِقْبَاطِ.

هَذَا مَعَ إِدْرَاكِكَ وَوَعْيِ قَدَاسَةِ الْبَابَا لِعَامِلِ الْوَقْتِ؛ فَكُلُّ تَغْيِيرٍ يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ مُنَاسِبٍ لِكَيْ يَتَغَيَّرَ، وَلَا يَوْجَدُ تَغْيِيرٌ مِنْ



وَطَنِيَّةُ الْبَبَا

في قلب الله»، وأن مصر لها وضعية خاصة في التاريخ والجغرافيا والحضارة، وفي الكتب المقدسة، مؤكداً على ارتباط الإنسان المصري بنهر النيل وأرض مصر.

وقد كان قداسة البابا داعمًا أساسيًا لمشروع مسار العائلة المقدسة الذي يهدف لتنشيط السياحة الدينية داخل مصر، ودائمًا كان يشيد في زيارته الخارجية أو استقباله للسفراء والوزراء الخارجيين بتقدم البلاد بفكرة قناة السويس الجديدة ومشروعاتها القومية. كما أن أمانته ومحبه لوطنه تجعله يتغنى به ويعدد مميزاتة في كل المحافل الدولية.

وعندما شهد دير وادي الريان والأنبا مكاريوس بالفيوم أزمة، حينما جاء تخطيط طريق من الفيوم للوحدات يخوض داخل الدير، وصعد الرهبان أصواتهم للاعتراض، واحتوت الكنيسة الأزمة برئاسة قداسته في سطور، عندما أكدت أنها لن تقف عائقًا أمام التنمية، وإنما ستحافظ على مقدسات وآثار الدير، وشكل البابا لجنة لإدارة الدير.

ويشير قداسة البابا تواضروس إلى أن كل ما تتعرض له مصر من أحداث، من شأنها إحداث خلل في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، ولكن مثل هذه العلاقة المصرية المسيحية الإسلامية هي علاقة لا يمكن وصفها؛ نظرًا لشدة تلاحمها الوطني، لذلك أطلق البابا شنوده عبارة «مصر ليست وطنًا نعيش فيه ولكنها وطنًا نعيش فيها». وناشد قداسته الشباب بضرورة تحمل مسئوليتهم تجاه الوطن وقبول الاختلاف والتعددية وإن تكون نظرتهم اعتدالية لبناء مصر.

لقد نجح قداسة البابا تواضروس الثاني، البابا الـ ١١٨ بين البطاركة المصريين في أن يجعل الكنيسة تتصدر المواقف الوطنية المشرفة، وأن يكون البابا سفيرًا فوق العادة لتقديم مصرًا جديدة للعالم أجمع، فاستحق احترام وتقدير كل المصريين.

دائمًا يجعل الوطن هو الأهم، واستقرار الوطن هو الضمان لمستقبل أفضل للجميع، مؤكداً أن الأوطان أبقى من الكنائس، لأن الوطن هو الاحتياج الأول للإنسان، كما يحتاج إلى بيت وسكن، والاحتياج الثاني للإنسان هو وجود مكان للعبادة، فكيف يوجد مكان للعبادة ولا يوجد وطن ومكان للسكن، وبالتالي فإن الوطن يتحقق أولاً.

وعند الاعتداء على بعض الكنائس وحرقتها، قال قداسته بأنه لو تم حرق الكنائس سوف نصلي مع إخوتنا المسلمين في المساجد، ولو تم حرق المساجد سوف نصلي معهم في الشوارع؛ لأن المهم أن نبقى معًا يداً واحدة، لتكون الأولوية للوطن؛ فالكنيسة المصرية والأزهر هما رتتا مصر. وأن الكنيسة مؤسسة من مؤسسات الدولة الأمانة على الوطن؛ وأنها وطنية حتى النخاع، وخادمة لكل المصريين.

وعن رؤيته لمستقبل الأقباط في مصر في ظل التفجيرات الإرهابية يرى قداسته أن مستقبل الأقباط هو مستقبل المصريين جميعاً، وأن الأمان في يد الله، حيث يقول بكل جرأة وثقة في الله بأننا لا نخشى وقوع تفجيرات إرهابية في الأعياد؛ فنحن في يد الله وهو يضبط كل شيء، ويقول أيضاً: «كل بلاد العالم في يد الله أما مصر فهي



قَدَاسَةُ الْبَابَا: يَفْتَحُ نَوَافِذَ الْإِبْدَاعِ

في التسليم والتعليم، برؤية مُستنيرة قادرة على استيعاب العصر، مُستعينة بأدواته وإلياته لبناء ملكوت الله، مع الحفاظ على الهوية القبطية.

وفي سبيل هذا الهدف تم تدريب ١٠٠٠ شخص من العاملين في الحقل الرعوي من الكهنة والخدام ولا سيما المعلمين، لتمكينهم من مهارات الإفرار والتمييز ونقل الحياة الكنسية في التعليم بكل أشكاله ومستوياته، من منطلق أن نقاوة التعليم أساس مهم لحياة التقوى الأرثوذكسية..

وسعى المشروع في مرحلته الأولى لعام ٢٠١٦ إلى تمكين المتدربين من مهارات استخدام مصادر التعليم الكنسي الخمسة وهي الكتاب المقدس، الليتورجيا، كتابات الآباء، تاريخ الكنيسة، الهوية القبطية في التعليم لكل المراحل العمرية والمستويات النوعية داخل الكنيسة.

وأيضا خلال كلمته في الجلسة العامة للمجمع المقدس، الذي عقد بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون عرض قداسته فكرة وتفاصيل مشروع تدريب ١٠٠٠ معلم كنسي على الأساقفة أعضاء المجمع المقدس. ذكر بيان رسمي صادر عن الكنيسة، أن فكرة المشروع - الذي يحمل شعار «جدد أيامنا كالقديم» (مرا ٥: ٢١) - تلخص في تدريب ١٠٠٠ شخص ممن يتولون التعليم في الكنيسة بمختلف درجاتهم الكنسية على كيفية تقديم الفكر الكتابي والكنسي بصورة جاذبة ومؤثرة..

ووضع المشروع أربعة أهداف يطمح إلى تحقيقها هي القدرة على الإفرار في التعليم، واعتبار الحياة الكنسية سلوك يومي، القدرة على تسليم حياة الكنيسة من خلال نقل الحياة قبل نقل المعلومة، والقدرة على التلمذة.

يقوم المشروع على تمكين المتدرب من مهارات نقل الحياة الكنسية... فهو امتلاك المبادرات وليس سماع المحاضرات، على أن يرسل دليل تدريبي لكل متدرب قبل المؤتمر للإلمام بالهدف من المشروع الذي يستهدف الكهنة والخدام الذين لديهم مهارات التعليم والتأثير.

ألقي قداسة البابا تواضروس الثاني محاضرته في مؤتمر لجنة مناهج التربية الكنسية وكان موضوعها بعنوان: «افتح نوافذ الإبداع»، حيث هنا في بداية حديثه الحضور بصدور الطبعة الأولى للمناهج ثم حدد قداسته رؤيته فيما يخص دور القائمين على تقديم هذه المناهج في المعاني التالية:

كل إنسان صغير أو كبير له مواهب واحترم مواهب كل إنسان.. عندما تكشف المواهب نميها..

أهتم بما يسمى بالعمل الجماعي. المواهب الفردية فيها خطورة الذات..

توصيل أصحاب المواهب ببعضهم وإدخالهم في منظومة الكنيسة والمجتمع.

كن أنت أيضا مبدع..

راقب المواهب..

اعرف أن هناك فرق بين الإبداع والإيداع، الإيداع فيه العقلية البنيكية ادعائه بالمعرفة..

تجنب الحديث في اتجاه واحد أو كلمة «هي كده».

طريقة الإبداع طريقة حوارية.. تعميد الأفكار:

أي الفكر الأرثوذكسي، أي استخدام الفكرة بأسلوب يتناسب معنا.. مشروع البابا تواضروس لتدريب ١٠٠٠ معلم كنسي. من مؤتمرات المشروع التدريبي «تراث كنيستنا، روح وحياة»، والذي حضره ثلاث عشرة إبارشية ومنطقة، من إبارشيات الوجه البحري والقناة والقاهرة..

ويهدف المشروع إلى تعميق فكر وروح الحياة الكنسية المبنية على التأصيل الأرثوذكسي المستقيم



